منقعرة الرائحة وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة حماد الراوية قال كنت منقطعا الى
يزيد بن عبد الملك وكان اخوه هشام يجفوني لذلك في ايامه فلما مات يزيد
وافضت الخلافة الى هشام خفته فمكثت في بيتي سنة لا اخرج الا لمن اثق به
من اخواني سرا فلما لم اسمع احدا يذكرني في السنة امنت فخرجت وصليت الجمعة
في الرصافة واذا شرطيان قد وقفا علي فقال يا حماد اجب الامير يوسف
ابن عمر فقلت في نفسي من هذا كنت اخاف ثم قلت للشرطيين هل لكما ان
تدعاني ان اتي اهلي فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابدا ثم اسير معكما اليه
فقالا ما الى ذلك سبيل فاستسلمت في ايديهما وصرت الى يوسف بن عمر
وهو في الايوان الاحمر فسلمت عليه فرد علي السلام ورمى الي كتابا فيه بسم
الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام امير المؤمنين الى يوسف بن عمر اما بعد
اذا قرات كتابي هذا فابعث الى حماد الراوية من ياتيك به من غير ترويع ولا تتعتع
وادفع اليه خمسمائة دينار وجملا مهريا يسير عليه اثني عشر ليلة الى دمشق
قال فاخذت الدنانير ونظرت فاذا جمل مرحول فجعلت رجلي في الغرز وسرت
اثني عشر ليلة حتى اتيت دمشق ونزلت على باب هشام واستاذنت فاذن
لي فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالرخام وبين كل رخامتين قضيب ذهب
وهشام جالس على طنفسة حمراء وعليه ثياب حمر من الخز وقد تضمخ بالمسك
والعنبر فسلمت فرد علي السلام واستدناني فدنوت اليه حتى قبلت رجله
فاذا جاريتان لم ار مثلهما قط في اذني كل واحدة منهما حلقتان فيهما لؤلؤتان
تتوقدان فقال لي كيف انت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا امير المؤمنين
قال اتدري فيمن بعثت اليك قلت لا قال بعثت اليك لبيت حضرني بالي
لم ادر قائله قلت وما هو فقال

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت ◦ قينة في يمينها ابريق

فقلت يقوله عدي بن زيد العبادي في قصيدة له فقال انشدنيها فانشدته

بكر

بكر العاذلون في وضح الصبح ◦ يقولون لي اما تستفيق
ويلومون فيك يا ابنة عبد الله ◦ والقلب عندكم موثوق
لست ادري اذ اكثروا العذل فيها ◦ اعدو يلومني ام صديق

فانتهيت الى قوله

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت ◦ قينة في يمينها ابريق
قدمته على عقار كعين الديك ◦ صفى سلافها الراووق
مزة قبل مزجها فاذا ما ◦ مزجت لذ طعمها من يذوق
وطفا فوقها فقاقيع كالياقوت ◦ حمر يزينها التصفيق
ثم كان المزاج ماء سحاب ◦ لا جوي آجن ولا مطروق

قال فطرب ثم قال احسنت يا حماد والله اسقيه يا جارية فسقتني شربة ذهبت
بثلث عقلي فقال اعده يا حماد فاعدته فاستخفه الطرب حتى نزل عن فرشه ثم
قال للجارية الاخرى اسقيه فسقتني شربة ذهبت بثلث اخر من عقلي ثم قال سل
حاجتك يا حماد قلت كائنة من كانت قال نعم قلت احدى هاتين الجاريتين قال هما
لك وما عليهما وما لهما ثم قال للاولى اسقيه فسقتني شربة سقطت منها فلم اعقل
حتى اصبحت والجاريتان عند راسي فاذا عشرة من الخدم ومع كل واحد منهم بدرة
فيها عشرة الاف درهم فقال احدهم ان امير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك خذ
هذه فانتفع بها في سفرك فاخذتها والجاريتين وعدت الى اهلي انتهى هكذا
ذكرها الحريري في درة الغواص وفيها اعتراضات احدها قوله يا جارية اسقيه لم
يكن هشام يشرب الخمر اللهم الا كان يشرب بحضرته والثاني ان في قوله ان هشام
كتب الى يوسف بن عمر الثقفي فان في هذا التاريخ لم يكن متوليا على العراق وانما
كان واليا عليه في التاريخ خالد بن عبد الله القسري بحسب ما ذكره اهل التاريخ في والله اعلم

الخواص لحم الديوك حار يابس باعتدال اجوده عند اعتدال اصواتها وهو ينفع
اصحاب القولنج وينبغي ان يكرها قبل ذبحها واكل لحمها يولد غذاء محمودا ويوافق من
الامزجة البارده ومن الاسنان الشيوخ ومن الازمان الشتاء والديوك العتيقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)